الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية
بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعـــــداد

د/ عبدالله سليمان الهويدي

موجه فني أول– إدارة السراج المنير– الكويت

الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د/ عبدالله سليمان الهويدي *

ملخص الدراسة:

شهد العالم في السنوات الماضية وحتى الآن العديد من التغيرات التي ألقت بظلالها على جميع مجالات الحياة. وأصبحت هذه التغيرات جزءًا من الواقع المعاش على كافة الأصعدة وجميع المستويات. ومن أهم هذه التغيرات: التقدم الهائل في الأساليب التكنولوجية، والنمو المتسارع للمعرفة والفكر، والذي ترتب عليه التجدد المستمر في البني المعرفية، وظهور أنظمة معرفية لم تكن موجودة من قبل، وأيضا التحول في الفلسفة التي تحكم مسار العلم وأهدافه، وارتباط قيمة العلم بما يقدمه من نفع للبشرية، مع التركيز على الدور الحيوي لرأس المال البشرى في عملية التنمية الشاملة.

وفرضت التغيرات السابقة أدوارًا جديدة على المدرسة وعلى المعلم، فمعلم عصر الثورة الصناعية الرابعة لم يعد دوره يقتصر على تلقين المعلومات ونقلها للمتعلمين، والعمل بمفرده بعيدًا عن المجموعة، بل أصبح هذا المعلم جزءًا فاعلاً في عصر المعرفة، يتأثر به ويؤثر فيه.

لقد أدي النمو المتسارع في المعرفة، وتجدد هياكلها وأنظمتها إلى مشكلة تقادم المعرفة، أي أن المعارف التي نزود بها المتعلم في المدرسة، لم تعد صالحة لكي يستخدمها في المستقبل، وبالتالي لم تصبح للمعرفة قيمة في حد ذاتها، بقدر ما اتجهت لطرق إنتاجها والحصول عليها كل القيمة والفائدة.

ومن هنا أصبح الدور التقليدي للمعلم كناقل للمعرفة عديم الفاعلية في ظل تراكم المعرفة وتقادمها، لذا تغير هذا الدور إلى كيفية البحث عن المعرفة من مصادرها المتنوعة، وإعمال العقل في المعرفة المتاحة لإنتاج معرفة أخرى جديدة (محمد المفتي، ٢٠٠٠، ٥).

* **د/عبدالله سليمان الهويدي:** موجه فني أول– إدارة السراج المنير– الكويت.

إن المدرسة عليها الآن السعي لبناء المتعلمين بناءً شاملاً متكاملاً، بحيث يخرجون منها وهم يملكون المعرفة الواسعة والمهارة العالية والقيم الثابتة، التي تتيح لهم الفرصة ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج.

وقد انعكست هذه الغاية التربوية على جميع أركان العملية التعليمية داخل المدرسة، فتغيرت تبعا لذلك فلسفة طرائق التدريس، فبعد أن كانت المادة الدراسية تشكل الأساس في العملية التعليمية؛ بوصفها المسئولة عن تنمية العقل وبناء الصفوة، أصبح المتعلم هو محور هذه العملية، وهدفت البحوث التربوية إلى محاولة الكشف عن أساليب تعلم المتعلم وخصائصه.

وهذا التغيير الجوهري في طرائق التدريس استتبعه تغيير جوهري آخر في الأدوار التربوية التي يجب أن يؤديها المعلم،الذي يعتبر حجر الزاوية في نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف المنشودة منها،فمهما وفرنا من أبنية وجهزناها بالوسائل الحديثة، فإن الأمر في النهاية يتوقف على المعلم القائم على تنفيذ العملية التعليمية (فاروق البوهى وعنتر لطفي،٤٠١).

أي أن الفكر التربوي الحديث انتقل من البحث عن أفضل طريقة للتدريس، إلى البحث عن الاستراتيجيات المناسبة لحدوث عملية التعليم، فتركز استراتيجيات التدريس الآن على تدريب المتعلمين على معالجة المعلومات والتفكير المستقل، بحيث يمتلك التلميذ القدرة على معالجة المعلومات واسترجاعها والتفكير المنطقي السليم والمستقل (محمد الحيلة، ٢٠٠١،٥).

مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من أخطر المراحل التعليمية؛ فهي المسئولة عن تهيئة المناخ التربوي الذي ينمى مواهب التلاميذ ويثقلها إلى أقصى حد ممكن أن توصلهم إليه مواهبهم وقدراتهم. لذا يقع على عاتقها مسئولية تقديم التعليم الذي يؤدى إلى إكساب التلاميذ المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنهم من امتلاك أساسيات العلم والمعرفة (وزارة التربية، ٣٩).

وبناءَ على ما سبق تغيرت الأدوار التي يؤديها معلم المرحلة الابتدائية، فأصبح دوره هنا أن يتيح للمتعلمين فرص الانفتاح على الحياة والعالم من خلال تركيزه على كيفية تعليم المتعلم كيف يتعلم، مع العمل على تنمية شخصيته بصورة متكاملة وشاملة.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في سعيها لتعرف أهم الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

ما الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

تساؤلات الدراسة:

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم الأدوار التربوية لمعلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
- ما أهم التوصيات المقترحة للأدوار التربوية لمعلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف أهم الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- تقديم بعض التوصيات الخاصة بأدوار معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من خلال:

١. قضية الأدوار التربوية وأهميتها لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في بناء الشخصية المبدعة لدى المتعلم.
٢. أهمية المرحلة الابتدائية ذاتها حيث إن هذه المرحلة الانتقالية يجب التعامل معها بكل حكمة ومهارة.
٣. تقديم قائمة بأهم الأدوار التربوية الحديثة لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة الحالية ما يلي:

- **حدود بشرية:** معلمو المرحلة الابتدائية بدولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.
- **حدود موضوعية:** الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

منهج الدراسة:

وفقًا لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الوصفي يعتبر من أنسب المناهج البحثية لها؛ حيث يمكن من خلاله القيام بجمع البيانات وتحليلها وصولاً لتعرف الواقع الفعلي.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

- **الأدوار التربوية:** هي "التزامات ومسئوليات معينة نطلق عليها توقعات الدور التي حينما توضع موضع التنفيذ نقول إن الفرد يمارس دوره " **(محمد أحمد كريم، ١٩٨٩،٨)**.

وإجرائيًا الدور التربوي هو: الأنماط السلوكية المتجددة التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من أجل مساعدة المتعلم على النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب الشخصية في ضوء المتغيرات التي تؤثر في الأداء المدرسي والصفي.

- **مجتمع المعرفة:** هو "المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً للارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية"(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣، ٢).

الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية، إلا أن الدراسات التي تناولت أدواره التربوية المتعددة تعتبر قليلة إلى حد ما وخصوصًا العربية منها – في حدود علم الباحث–، وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للمعلم وأدواره التربوية وفقاً لتسلسلها من الأقدم إلي الأحدث:

- **دراسة (محمد يوسف حسن،١٩٩٠):** هدفت الدراسة إلى معرفة أهداف المجتمع المصري التربوية، وتعرف مسئوليات المعلم المصري وأدواره في تحقيق هذه الأهداف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ بقصد تحديد مسئوليات المعلم وأدواره في ضوء أهداف المجتمع المصري التربوية، وتوصلت الدراسة إلى

جملة من المقترحات الخاصة بشروط القبول ومطالبه، ونظم إعداد المعلم، وأساليب تدريبه.

- **دراسة (محمد الأصمعي محروس،٢٠٠٠):** هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تقويمية حول مدى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأهم أدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين، كما هدفت الدراسة إلى تعرف ملامح التعليم الأساسي وأهدافه في القرن الحادي والعشرين والأدوار التربوية للمعلمين في تحقيق هده الأهداف.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة ١١٥٨ معلماً ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي بمديرية التربية والتعليم بمحافظة سوهاج في مصر.
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود قصور في مدى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأهم أدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين، وأوصت الدراسة بأهمية تركيز أسلوب الإشراف والتوجيه التربوي في ميدان التربية والتعليم على تزويد معلمي التعليم الأساسي بالأنشطة التعليمية التي تعمل على تحسين أدائهم وتطوير وسائل عملهم، وبما يناسب القدرات المعرفية لتلاميذهم، مع العمل على جعل البيئة الصفية والمدرسية مرنة من خلال نشر الثقة والاحترام المتبادل.
- **دراسة (محمد أمين المفتى، ٢٠٠٠):** هدفت إلى استشارة التفكير لمناقشة عدة قضايا أو تصورات عن دور المعلم الذي ينبغي أن يتغير نتيجة للتغيرات التي تحدث حاليًا أو نتوقع حدوثها في المستقبل القريب. وتناولت الورقة البحثية عدة قضايا مهمة ترتبط بالتغيرات الحادثة والمتوقعة، والدور المتغير للمعلم في ضوء هذه التغيرات وهى: دور المعلم والنمو المتسارع للمعرفة، دور المعلم وتغير النظرة إلى المتعلم، دور المعلم والتقدم التكنولوجي، دور المعلم والتغير في فلسفة العلم وأهدافه، دور المعلم وتغير الاتجاه في حل المنازعات، دور المعلم وظاهرة العولمة.

ثم قدمت بعض الاعتبارات المقترحة عند تطوير برامج إعداد المعلم للقيام بهذه الأدوار مثل: التركيز على تنمية مهارات البحث العلمي بصفة عامة، ومهارات البحث عن المعرفة من مصادرها على وجه الخصوص، والتأكيد على تنمية مهارات التعلم الذاتي والقدرة على استخدام أساليبه المتنوعة في التعليم.

- **دراسة (شافي المحبوب، ٢٠٠٧)**: وتناولت عدة محاور رئيسة، هي: التربية والمستقبل، ومدرسة المستقبل، وأدوار المعلم المستقبلية، ومقترحات الإعداد معلم المستقبل. وحددت الدراسة أدوار المعلم في المجالات التالية: المنهاج الدراسي، والمجال الثقافي، والمجال السياسي، والمجال التكنولوجي. ثم قدمت الورقة مجموعة من المقترحات لإعداد معلم المستقبل مثل: الإكثار من فرص ابتعاث المعلمين للتنمية المهنية والتدريب في البلاد المتقدمة في التعليم ؛ للاستفادة من خبراتها ونقل المناسب منها إلى المؤسسات التعليمية الكويتية، وإفساح المجال أمام المعلمين للمشاركة الحقيقية في تقويم المناهج التعليمية وتطويرها، وتطوير برامج التنمية المهنية والتدريب في أثناء الخدمة بحيث تؤدى إلى إكساب المعلم الأدوار المستقبلية اللازمة لإنجاح أدائه وتفعيله.
- **دراسة (عبد الله محمد، ٢٠٠٧)**: دارت حول التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي من قبيل: ازدياد معدل التفكير الاستهلاكي لدى المواطن الكويتي واعتماده على العمالة الوافدة، ثم الانفلات الخلقي والنظرة الدونية للحرف المهنية واليدوية، وازدواجية الولاء القبلي أو الطافي.

ثم تعرضت لملامح ومؤشرات عالم الغد وسمات المواطن الكويتي فيه، واعتماد كل ما سبق على المعلم الذي يمثل أداة التنمية، لذا تطرقت بعد ذلك لأهمية إعادة النظر في إعداد المعلم الكويتي بمختلف الجوانب الثقافية والأكاديمية والتربوية والمهنية والميدانية.

- **دراسة (محمد جرادات، ٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش بدولة الأردن لمسئوليات المعلم المحترف في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وكذا تعرف واقع استخدام المعلم المحترف في المدارس الحكومية لاستراتيجيات التدريس والتقويم الملائمة للاقتصاد المعرفي.

وتكونت العينة من ٧٤ مديرًا أو مديرة. واستخدمت الدراسة الاستبانة لتحقيق أهدافها، ومن أهم نتائج الدراسة: أن درجة تمثل معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش لمسئوليات المعلم المحترف في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس جاءت مرتفعة لكل الفقرات، وأن استخدام المعلم المحترف في المدارس الحكومية لاستراتيجيات التدريس والتقويم

الملائمة للاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس وقعت ضمن التقدير بدرجة كبيرة، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة تطوير استراتيجيات التدريس والتقويم لتناسب طبيعة المعلم والطالب الأردني، والاستمرار في برامج تدريب المعلمين على تحمل مسئوليات المعلم المحترف واستراتيجيات التدريس والتقويم وتطوير البرامج الموجودة.

–**دراسة (وليام** William، **٢٠٠٥):** هدفت الدراسة إلى مناقشة سبعة أنماط لشخصية المعلم داخل حجرة الدراسة تعمل على تشجيع التلاميذ للوصول إلى الحد الأقصى من المشاركة في العملية التعليمية، وهذه الأنماط الشخصية هي: الديمقراطية، الطريقة العلمية، الإبداع، التغيير، الفردية، الاجتماعية، حل المشكلات.

حيث يجب استخدام هذه الأنماط ؛ لجعل التلاميذ جزءًا من عملية تخطيط التعليم؛ لمساعدة المعلم على تطوير أداء التلاميذ وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

- **دراسة (ويتنى وآخرون** Whitny et.al،٢٠٠٦**):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أكثر البيئات التعليمية راحة للتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٧١ تلميذًا من طلاب المدارس الحضرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب قد صنفوا المعلم على أنه الشخص الذي يكون دوره خلق بيئة تعليمية إيجابية.
- **دراسة (إميلسون** Emilson، **٢٠٠٧):** هدفت الدراسة إلى بيان أثر ضبط المعلم للصف على الحياة اليومية للأطفال، ودار السؤال الرئيس للدراسة حول الفرص المتاحة أمامهم للاختيار وأخذ زمام المبادرة، في ظل القواعد والإجراءات التي يتبعها المعلم.

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال عادة يختارون من عدة بدائل ثابتة، ولا يأخذوا زمام المبادرة، وأن ذلك يتوقف على نوعية الاتصال الذي يتبعه المعلم داخل الصف، فكلما اقترب المعلم من تصوراتهم، كلما زادت حرية الاختيار وفرص المبادرة، لذا أكدت الدراسة على ضرورة حفز الأطفال وإقامة اتصالات تستند إلى الاحترام المتبادل.

خطوات الدراسة:

تحددت خطوات الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية؛ بهدف تقديم إطار نظري يتناول الأدوار التربوية للمعلم، ومتطلبات مجتمع المعرفة.
- تحديد واختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.
- مسح الأدبيات والدراسات السابقة؛ بهدف إعداد استبانة تعرف الواقع الفعلي للأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- التأكد من صدق وثبات الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال.
- تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة الدراسة.
- عرض نتائج الاستبانة وتحليلها وتفسيرها.
- وضع التصور المقترح للأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

الإطار النظري:

من خلال مراجعة الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، تعرضت الدراسة للنقاط التالية:

مفهوم الدور:

يعتبر مفهوم الدور من المفاهيم الاجتماعية الهامة التي تساعدنا على التنبؤ بتصرفات الآخرين، ولقد اختلف العلماء حول معناه ؛ نظرًا لتداخل مصطلحات اجتماعية أخرى معه.

فيربط مصطفي عبد السميع بين المكانة والدور، ويعرف المكانة Status بأنها "وضع في بناء أو مؤسسة اجتماعية معينة "، وتختلف مكانة الفرد تبعًا لاختلاف المؤسسة المنتمى إليها. أما الدور فهو "مجموعة الأنشطة أو الأنماط السلوكية التي يقوم بها في الواقع أو نتوقع أن يقوم بها من يشغل مكانة اجتماعية معينة" (مصطفي عبد السميع وسهير حوالة، ٢٠٠٥، ٩٣).

ويرى بيدل Biddle أن هناك ثلاثة مفاهيم مرتبطة بالدور تعد الأكثر استخدامًا له، وهى (إبراهيم حامد و فريال يونس،٢٠٠٥، ٧١):

- **الدور كسلوك:** ويعنى الربط بين أدوار الفرد والسلوكيات والتي تميزها،كصاحب عمل والتي تبدو في سياق هذا العمل.

- **الدور كشخصية:** ويركز هذا المفهوم على الصفات الاستاتيكية للفرد، مثل طبيعة مجتمع المعلمين وكيفية الانتماء إليه أو الانفصال عنه.
- **الدور كتوقع:** ويربط بالتوقع سواء من قبل الأفراد أنفسهم أو من قبل الآخرين.

ومما سبق نلاحظ أن مفهوم الدور يتضمن ثلاثة جوانب رئيسة هي:

- سلوكيات الفرد الذي يؤدى الدور.
- تحديد هذه السلوكيات وفق تصورات الآخرين في المجال الاجتماعي للفرد.
- تطابق سلوكيات الفرد وتصورات الآخرين المتوقعة لهذه السلوكيات تمثل معيارًا عرفيًا لمدى نجاح الفرد في تأدية الدور الذي يتصدى له.

وكلما اقترب الدور الواقعي من الدور التوقعي، كلما قلت المشكلات المثارة من قبل شاغل الدور، والعكس صحيح تمامًا، وكلما زادت المسافة الفاصلة بين الدور الواقعي والتوقعي،كلما زادت المشكلات التي يمكن أن يثيرها شاغل الدور. وهنا تنشأ ظاهرة صراع الدور المترتبة على التعارض بين إدراك الفرد لدوره كما تستلزم وظيفته، وبين دوره من وجهة نظر الآخرين.

ويرتبط بصراع الدور أيضًا ما يسمى بغموض الدور الناشئ عن الجهل بمدركات الدور نتيجة لضعف الاتصال، حيث يصعب التنبؤ بما يقوم به الفرد المؤدي للدور.

وفي ضوء ما سبق فإن مفهوم الدور يعبر عن المهام والمسئوليات الوظيفية المعينة سلفًا أو المتوقع من المعلم أن ينهض بها في عمله، وهي مهام يوفرها له برنامج إعداده ولائحة توظيفه،والتي يثاب على أساسها في مهنته (عبدالرحمن حسن، ٢٠٠٠، ٢٦).

أدوار المعلم:

إن المعلم هو العنصر الأساسي الذي بدونه لا يمكن لأي نظام تربوي أن يؤدى دوره على الوجه الأكمل؛ فالمعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، وبإخلاصه وفاعليته، ومدى استعداده للمزيد من النمو في مهنته، وبقدرته على الخلق والإبداع، وبرغبته في التجديد يستطيع أن يحقق النظام التربوي ما يخطط له من أهداف وغايات.

وليس عمل المعلم مقصورًا على التعليم وحده، وإنما عليه أن يقوم بجانب ذلك بعدد من الأدوار والمهمات الأخرى، ولكي ينجح المعلم في أداء الأدوار

المنوطة به، عليه أن يتحلى بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزه عن غيره، ومن هذه السمات والخصائص (سالم راشد، ٢٠٠٤، ٢٣:٢٤):

- **السمات الجسمية:** إن المعلم الناجح يجب أن يكون سليمًا بدنيًا، خال من الأمراض المزمنة والمعدية، وعيوب النطق كالفأفاة والثأثأة، وعيوب مخارج الألفاظ وضعف السمع والبصر، والقصر أو الطول الشديد والسمنة أو النحافة المفرطة، فهذه الظواهر غالبًا ما تكون ذات تأثير سلبي على أداء المعلم داخل حجرة الصف، وعلى تفاعله مع تلاميذه وزملائه والإدارة.
- **السمات العقلية:** إن المعلم الجيد هو الذي لديه قدرات عالية في التفكير العلمي والإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، والتكيف مع الظروف الطارئة.
- **السمات الشخصية:** تعد قوة الشخصية من أهم سمات المعلم الجيد ؛ حيث يستطيع المعلم من خلالها التحكم في سلوكه عند الغضب، وأن يتريث قبل إصدار أحكامه، ويتميز بالاتزان الانفعالي، والصبر والصدق، وتحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين، وأن تتوفر فيه سمات القائد الديمقراطي، وتوجه القيم الإيجابية السامية سلوكياته داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- **السمات الأكاديمية المهنية:** يجب أن يكون المعلم الناجح متعمقًا في مجال تخصصه، وعلى دراية بكل جديد فيه من خلال الاطلاع الدائم والمستمر على كل مصادر المعرفة المتاحة.

وللمعلم العديد من الأدوار التي يقوم بها في العملية التعليمية، وربما يرجع هذا التعدد إلى اختلاف المواقف التعليمية والفلسفات التربوية التي يتبناها، وإلى اختلاف المناهج وتنظيماتها واستراتيجيات تدريسها، وهذه الأدوار المتعددة، هي أيضا متداخلة فيما بينها ومتكاملة، ومعنى هذا أنه توجد للمعلم أدواراً عديدة.

وفيما يلي أهم الأدوار الأساسية التقليدية التي يقوم بها المعلم.

- **التدريس:** فهو الدور الأول والأساسي للمعلم، ويتضمن عملية التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم، فالمعلم يضع تصورًا مستقبليًا لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف المحددة، مراعيًا وضع الأهداف ورسم الخطط والاستراتيجيات وما تستلزمه من وسائل تعليمية، ثم ينتقل إلى ترجمة هذا التصور إلى نتاجات تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك التلاميذ، مع الأخذ في الاعتبار توفير سبل

إجراءات ضبط الصف، وأخيرًا تقويم ما قام به من إجراءات، وما لجأ إليه من أساليب، لتحديد جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها.

- **تنظيم البيئة الصفية:** ويعنى هذا الدور سعى المعلم لتوفير الجو الصفي الذي يشعر معه المتعلم بالراحة والطمأنينة، ويتحقق ذلك من خلال الاستخدام الأمثل لغرفة الصف، والتوزيع المناسب لما فيها من أثاث وتجهيزات تعليمية، والمحافظة على نظافتها وترتيبها، وكفاية تهويتها وإنارتها.
- **ضبط النظام:** يشمل ضبط النظام كل ما يقوم به المعلم من جهد إداري لتنظيم التفاعل مع تلاميذه من جهة،وتفاعل التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى. والضبط المراد هنا هو ذلك الهدوء النابع من رغبة التلاميذ في التعلم، وليس الهدوء المفروض عليهم خوفًا من المعلم وإجراءاته المطبقة على المخالفين منهم. وتتوقف عملية ضبط نظام الصف على شخصية المعلم، وتمكنه من مادته الدراسية، وحسن استثماره لوقته،وقدرته على شد انتباه التلاميذ إليه بأساليب الحوار والمناقشة، كما تتوقف على الأسلوب الذي يتبعه المعلم ويعتمد عليه في إدارته لصفه والعمليات التي تتم فيه (مريم محمد، ٢٠٠٠، ٥٧:٥٨).
- **توفير المناخ الصفي الجيد:** ويقصد به قيام المعلم بتوفير الجو الصفي الذي تسوده روح المودة والتراحم والوئام، وهو من الشروط الضرورية لحدوث عملية التعلم، فقد أثبتت البحوث وجود علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس، وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ، ونوع وحصيلة التعلم، فالجو الذي يشيع فيه الدفء والصداقة في العلاقات المتبادلة،يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، ومشاركتهم الإيجابية في كل ما تحتويه العملية التعليمية من أنشطة، والعكس صحيح أيضًا.
- **توجيه السلوك:** من الأدوار التي يقوم بها المعلم العمل على توجيه سلوك تلاميذه في ضوء توقعاته، حيث لا تقتصر عملية التعلم على تزويد المتعلم بالمعارف والحقائق، بل تتجاوز ذلك إلى توجيه التلاميذ في سلوكهم ومكوناتهم النفسية،وإرشادهم إلي المحافظة على القيم وأنماط السلوك الإيجابية. ونجاح المعلم في هذا الدور مرتبط بحسن مراعاته لما بين التلاميذ من اختلاف وتفاوت في القدرات العقلية والمستويات الاجتماعية والثقافية، ومن هنا وجب على المعلم أن يقارن كل تلميذ بنفسه في مختلف المراحل الدراسية،وهذا يتطلب منه أن يضع أمامه عدة مستويات بدلاً من مستوى واحد للجميع.

- **تنظيم التفاعل الصفي:** عندما يواجه المعلم تلاميذه يحدث نوعًا من التفاعل الصفي بشقيه اللفظي وغير اللفظي،ويعتمد نمط هذا التفاعل بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير عن النفس. إن التفاعل الصفي الموجه يؤدى إلى مستوى أفضل، ويزيد من فاعلية المتعلم ودافعيته للتعلم، ويجعل التعلم لديه مستمرًا، في حين أن تسلط المعلم يؤدى إلى إضعاف مستوى التعلم، وتدنى فاعليته وفقدان التلاميذ فرصًا عديدة لتعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم وقيمهم، ومن الأمور الهامة التي تحدث أثناء التفاعل الصفي عملية توجيه الأسئلة، وبقدر كم ونوع الأسئلة المثارة يكون كم ونوع التعليم، لذا يجب أن تكون الأسئلة مخططة، قصيرة، هادفة، تنمى التفكير، وتنصب على قياس تحقق الأهداف (زيد الهويدى، ٢٠٠٢، ١٠٣ :١٠٢).
- متابعة التلاميذ: ويساعد هذا الدور في معرفة المعلم لتلاميذه معرفة دقيقة، ومن ثم يستطيع الحكم على مدى اكتسابهم للمعارف والمفاهيم والاتجاهات المطلوبة، وتتنوع الوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق هذا الدور بدءًا من الملاحظة ووصولاً للاختبارات. ويقوم المعلم بإعداد كشوف بأسماء التلاميذ، يرصد فيها ويسجل حضورهم وغيابهم، ودرجاتهم التحصيلية ؛ لتقديم صورة وافية عن إنجازاتهم التعليمية،كما يستخدم المعلم كل ما سبق في تشخيص سلوك التلاميذ وتحديد جوانب القوة والضعف وطرق التعامل معهم (علي راشد، ٢٠٠٣، ٨٩:٨٨).

أدوار المعلم الحديثة:

ظهرت مجموعة من الأدوار الجديدة التي يجب أن يؤديها المعلم؛ حتى يستطيع أن يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومن جملة هذه الأدوار:

- **تهيئة التلاميذ لعالم الغد:** ويقوم المعلم بهذا الدور من خلال حفز التلاميذ وتشجيعهم على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات وطرق التعامل معها، والتدريب على تكنولوجيا المعلومات،وتقبل التغيير في أنماط العلاقات والمهن. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تدريبهم على إيجاد حلول مرنة للمشكلات الدراسية من خلال استخدام الأساليب الحديثة في التدريس مثل العصف الذهني،لإنتاج أفكار جديدة بغض النظر عن أهميتها، أو عن طريق استخدام

ألعاب الكمبيوتر ،وغيرها من أنماط التكنولوجيا الحديثة،والتي يتدخل فيها التلميذ بنشاط ما.

- **تحقيق مبدأ التعلم الذاتي:** حيث يساعد المعلم تلاميذه على اكتساب مهارة التعلم الذاتي، وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم،وتعريفهم بكيفية التعلم من المصادر المختلفة للمعرفة، فالمعلم هنا يعمل على تنمية الاستجابات الإبداعية لدى تلاميذه لمواجهة أي موقف طارئ يحتاج إلى حل، فهو هنا يؤدي دور الميسر ،فيسهل عملية التعلم للتلاميذ من خلال تصميم بيئة التعلم، وتشخيص مستويات التلاميذ، ووصف ما يناسبهم من مواد تعليمية، ومتابعة تقدمهم وإرشادهم وتوجيههم.
- **تنمية قدرات الإبداع:** تقع على عاتق المعلم في العصر الحديث مسئولية توظيف التقنيات الحديثة في بناء الشخصية المبدعة القادرة على متابعة كل جديد في شتى مناحي الحياة، ويمكن للمعلم القيام بهذا الدور من خلال تدريب تلاميذه على المناقشات الجادة والهادفة المستندة إلى البراهين، مع تدريبهم على أسلوب التفكير الناقد من خلال تكوين اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التفكير.

كما يمكن للمعلم أن يسهم أيضًا في إكساب تلاميذه التفكير الناقد والابتكارى المرن عن طريق توفير الأنشطة الإثرائية التي تتطلب إعمال العقل أثناء عمليات التعلم، ومن ثم يكتسب التلميذ القدرة على القيام بإنجازات تتطلب إعمال العقل في موضوع معين،والتفكير فيه بطريقة جديدة.

- **دور المعلم كمتعلم:** وهذا الدور حيوي ولازم للنمو المعرفي للمعلم،ففي خضم الثورة التكنولوجية وتراكم المعلومات وتقادمها،بات الإلمام بكل ما هو جديد ضرورة لازمة للمعلم،فهذا الاستيعاب لكل جديد يسهم مساهمة فعالة ومؤثرة في التلاميذ. فالتعلم نشاط مستمر يتضمن إتقانًا للمهارات والمفاهيم الجديدة، لذا ينبغي على المعلم أن يبحث بشكل دائم عن طرائق عديدة ومتنوعة ليتعلم أكثر وتتحسن مهاراته التدريسية. إن التعطش للمعرفة يجب أن يكون مقصودًا لذاته، وليس لتحقيق غايات مرحلية أو منافع وقتية (يوسف القطامى وآخرون، ٢٠٠٢، ٣٦:٣٧).

متطلبات مجتمع المعرفة:

ويتطلب بناء مجتمع معرفي يسهم في تنمية قدرات المتعلمين أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا، منظومة تربوية مميزة تسهم في مساعدة المتعلمين على المشاركة الإيجابية في التعلم من خلال توافر الآليات الآتية:

- توفير بيئة داعمة لتطبيق متطلبات مجتمع المعرفة داخل المجتمع التربوي والتعليمي المصري.
- إكساب المتعلمين القدرة على التعلم الذاتي.
- إيجاد مناخ داعم للتوظيف التكنولوجيا ومستحدثاتها.
- التفاعل الإيجابي مع مجتمع المعرفة والمعلومات والاستجابة السريعة للمخترعات التكنولوجية.
- مراعاة الفروق الفردية والوصول بكل متعلم إلى المستوى التعليمي المناسب لقدراته الخاصة.
- ربط المحتوى التعليمي بواقع المتعلم؛ ليكون ذا معني بالنسبة له.
- دمج المهارات الأكاديمية والفنية التي يحتاجها المتعلمون في عملهم.
- الربط بين المواد المنهجية والخبرات التي تساعد المتعلمون على انتقاء المفاهيم، وحل المشكلات، وصنع القرار، ومهارات التفكير العليا.
- تطوير المناهج التعليمية بحيث تقدم الدافع للاستكشاف والتأمل والتوجيه الذاتي؛ ليزيد وعي الطالب للحاجة للتعلم المستمر.
- دعم التأمل والتفكير الناقد في الممارسات الشخصية و المهنية والاجتماعية.
- يتم تصميم المناهج التعليمية من قبل متخصصين تربويين في ضوء معايير متفق عليها، وتعكس حاجات التطوير.
- الربط بين أهداف وموضوعات المناهج التعليمية واحتياجات الأفراد والمجتمع.
- مسايرة المنهج للمتغيرات الحديثة في العلم والمعرفة، وإكساب المتعلمين المهارات كافة.

- شمول المناهج التعليمية للمعارف الضرورية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (الفائقين والمتأخرين دراسيًا)، (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٦، ٤٦٨:٤٦٩).
- مراعاة البعد الإنساني، واستهداف بناء الفرد القادر على التفاعل مع مجريات العصر ومستجداته.
- مساعدة المتعلم على حرية البحث والتفكير، واكتشاف وبناء المعرفة الجديدة، والانتقال من التركيز على المعلم إلى المتعلم، ومن التعليم إلى التعلم، ومن الاكتساب إلى الاكتشاف ومن الاختزان إلى إعادة البناء.
- التأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها، ومساعدة المتعلم على إدراك العلاقات البينية بينها، بما يمكنه من أن يكون سيد الموقف التعليمي.
- التأكيد على الذاتية والهوية الحضارية للمجتمع المصري، بكونه مجتمعًا عربيًا إسلاميًا؛ لمواجهة تيار العولمة والتفاعل الإيجابي مع تحديات العصر الرقمي.
- تنويع الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة داخل أماكن التعليم والتعلم؛ لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام اختبارات معيارية قياسية عند تقويم المتعلمين، والتركيز على البعدين المهاري والوجداني.
- الدوران في فلك المتعلم، وتلبية احتياجاته والاستجابة لميوله واهتماماته؛ تحقيقًا لمبدأ التعلم المستمر والذاتي.
- فتح المجال أمام مشاركة المتعلمين في صياغة المناهج التعليمية، وتحديد أهدافها، واختيار أنشطتها، وطرائق تدريسها وتقويمها.
- مسايرة حركة المعايير عالميًا، من خلال وضع معايير مرشدة للمناهج التعليمية في جميع المراحل الدراسية. على أن تتوافر في هذه المعايير مبادئ التوازن والتكامل والمنطقية والتتابع وعدم التكرار.
- توفير قنوات مباشرة للتعاون والتشاور والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية والمراكز البحثية فيما يتعلق بعمليات تطوير المناهج التعليمية.

- التفعيل الجاد والفوري لاستخدام طرق التعلم الإلكتروني، والتي تعطي المتعلم زمام المبادرة، واتخاذ القرار، والقدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم والتعلم.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، فتم توزيع استبانة الدراسة على (٣٠٠) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية بالمناطق التعليمية بدولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، عاد منها (٢٦٦) استبانة، الصالح منها للمعالجة الإحصائية (٢٥٤) استبانة.

والجدول (١)، يبين توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول(١) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	%
الجنس	أنثى	١٥١	%٤٠.٦
	ذكر	١٠٣	%٥٩.٤
المؤهل	تربوي	١٩٩	%٧٨.٣
	غير تربوي	٥٥	%٢١.٧
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٩	%١٥.٤
	من ٥- ١٠سنوات	٩٣	%٣٦.٦
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٢	%٤٨
الإجمالي		٢٥٤	١٠٠

ومن الجدول (١) يتضح لنا تقارب توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة، وإن كانت هناك زيادة واضحة بالنسبة لفئة الإناث في متغير الجنس، ولصالح فئة التربويين بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، وللمجموعة التي تزيد سنوات خبراتها عن عشر سنوات في متغير عدد سنوات الخبرة، ويدلل كل ما سبق على صدق تمثيل العينة للمجتمع الدراسة.

- أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء وتطوير استبانة؛ لتعرف الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة الحالية.

وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول، شمل البيانات الأساسية، مثل: الاسم (اختياري) ومدرسته، والمنطقة التعليمية التابعة لها، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخبرة.

والثاني شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة خمسة مستويات تقيس واقع الأدوار التربوية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وهى: مهمة جدا، وخصص لها خمس درجات، مهمة، وخصص لها أربع درجات، متوسطة الأهمية، وخصص لها ثلاث درجات، قليلة الأهمية، وخصص لها درجتان، غير مهمة، وخصص لها درجة واحدة. وطلب من المعلم وضع علامة (√) أمام المستوى الذي يراه.

– صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في المجال. وقد طلب منهم إبداء الرأي والملاحظة حول مدى صحة الفقرات ومناسبتها لمعرفة واقع الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مع حرية الحذف والإضافة للفقرات، وبعد أخذ رأي المحكمين وتعديل الأداة، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

– ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Test- Re –test)، إذ تم توزيع الاستبانة على مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بلغ عددها ٢٠ معلمًا، بخلاف عينة الدراسة الأساسية، وبعد مضى أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية،وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (٨٢.)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، ومعالجة البيانات إحصائيًا، حيث يتم هنا تعرف واقع الأدوار التربوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك من خلال بيان أعلي الأدوار وأقلها من وجهة نظر أفراد العينة، وبيان أثر متغيرات الدراسة الثلاثة: الجنس، المؤهل، وعدد سنوات الخبرة، على الأدوار التربوية

لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. وهو ما توضحه الجداول التالية.

جدول(٢) ترتيب أعلي خمسة أدوار تربوية

م	الدور	المتوسط	الترتيب
١	تبنى روح الابتكار فى طرائق التدريس.	٤.٩٣	الأول
٢	توفير بيئة تعلم مرنة يسودها الاحترام المتبادل.	٤.٩١	الثانى
٣	توفير بدائل معرفية متعددة أمام التلاميذ.	٤.٩٠	الثالث
٤	تبادل الرأي مع الزملاء من معلمي المدرسة حول المستجدات التربوية.	٤.٨٩	الرابع
٥	اعتماد الحوار كمبدأ أساسى فى عملية التعليم والتعلم.	٤.٨٧	الخامس

ويتضح من الجدول(٢) أن العبارة التي تنص على " **تبني روح الابتكار في طرائق التدريس**"، قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب الأدوار التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، بمتوسط حسابي(٤.٩٣)، وهو ما يتوافق مع سياق الدراسة الحالية من وجود علاقة قوية بين أثر التغيرات التي تحدث لجميع أركان العملية التعليمية وضرورة التعامل معها بالشكل المناسب، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق تبني روح الابتكار والتحدي والإبداع في العملية التعليمية.

في حين جاءت عبارة " **توفير بيئة تعلم مرنة يسودها الاحترام المتبادل**"، بالمرتبة الثانية لترتيب الأدوار التربوية، بمتوسط حسابي(٤.٩١)، حيث وافقت عينة الدراسة على كون هذا الدور من الأدوار التربوية المهمة جدًا بالنسبة لمعلم المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وهو ما يمكن تبريره من خلال النتائج الإيجابية الطيبة التي يتوقف تحققها على وجود بيئة صفية يسودها الحب والاحترام المتبادل والمرونة.

وجاءت عبارة " **توفير بدائل معرفية متعددة أمام التلاميذ**" في المرتبة الثالثة لترتيب أعلى الأدوار التربوية أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، بمتوسط حسابي (٤.٩٠)، وقد يفسر ذلك في ضوء طبيعة عملية الانتقال من التعليم إلى التعلم وما يرتبط بذلك من إتاحة المعلم لبدائل معرفية متعددة أمام التلاميذ؛ تمكنهم من المفاضلة بينها واختيار أنسبها بعد إعمال عقولهم.

واحتلت عبارة " **تبادل الرأي مع الزملاء من معلمي المدرسة حول المستجدات التربوية**" المرتبة الرابعة لأعلى الأدوار التربوية أهمية من وجهة نظر أفراد العينة، بمتوسط حسابي (٤.٨٩)، خصوصًا وكونه متوافقًا مع أحد الأدوار التربوية الحديثة والمتمثل في كون المعلم متعلمًا،من خلال سعيه لمعرفة الجديد في المجال التربوي.

وجاءت عبارة "**اعتماد الحوار كمبدأ أساسي في عملية التعليم والتعلم**" في المنزلة الخامسة لأكثر الأدوار أهمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، فقد حصل على متوسط حسابي قدره(٤.٨٧) ضمن فئة الأدوار المهمة جدًا، وهو ما يمكن تبريره من خلال أهمية مبدأ الحوار والشورى وتقبل جميع الآراء رغم غرابتها في البداية.

ويوضح الجدول التالي أقل خمسة أدوار من حيث الأهمية، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

جدول (٣) أقل خمسة أدوار تربوية

م	الدور	المتوسط	الترتيب
١	الإكثار من الأسئلة المفتوحة مع تقبل أفكار التلاميذ الغريبة وعدم السخرية منهم.	٣.٣٨	الأول
٢	تنظيم لقاءات فردية منتظمة لمتابعة تحصيل التلاميذ.	٤.٥٨	الثاني
٣	عمل اتصالات دورية ومنتظمة بأولياء أمور التلاميذ وبالتلاميذ أنفسهم.	٤.٥٩	الثالث
٤	عرض أمثلة كافية من الحياة اليومية لتوضيح المفاهيم والنظريات.	٤.٥٩	الثالث مكرر
٥	تنمية روح المغامرة لدى التلاميذ.	٤.٦٠	الرابع

ومن الجدول (٣) يتضح لنا أن عبارة "**الإكثار من الأسئلة المفتوحة مع تقبل أفكار التلاميذ الغريبة وعدم السخرية منهم**"، قد جاءت في المرتبة الأخيرة لترتيب الأدوار التربوية من وجهة نظر أفراد العينة، وبمتوسط قدره(٣.٣٨)، وقد يعزى ذلك إلى تخوف أفراد العينة من فكرة الإكثار من الأسئلة المفتوحة وما يرتبط بها الحرية الزائدة للتلاميذ وعدم السيطرة عليهم.

وجاءت عبارة "**تنظيم لقاءات فردية منتظمة لمتابعة تحصيل التلاميذ**"، في المرتبة قبل الأخيرة لترتيب الأدوار التربوية، بمتوسط حسابي(٤.٥٨)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف القدرة على تحقيق هذا الدور

التربوي، نظرًا لارتفاع كثافة فصول المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والتي تتجاوز حاجز الـ (٣٥) طالبًا.

واحتلت عبارة "**عمل اتصالات دورية ومنتظمة بأولياء أمور التلاميذ وبالتلاميذ أنفسهم**" المرتبة الثالثة من حيث أقل الأدوار التربوية أهمية، بمتوسط حسابي(٤.٥٩)،وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تحقيق ذلك الدور وما يرتبط به من إرهاق بدني للمعلم، واعتقاده بأن ذلك العمل من اختصاص الأخصائي النفسي والاجتماعي، وجاء بنفس الترتيب، وذات المتوسط الحسابي الدور الذي ينص على "**عرض أمثلة كافية من الحياة اليومية لتوضيح المفاهيم والنظريات**"، وربما يرجع ذلك أيضًا إلي تعذر تطبيقه.

وفي المنزلة الرابعة لأقل الأدوار أهمية جاءت عبارة "**تنمية روح المغامرة لدى التلاميذ**"، وقد يفسر ذلك من وجهة نظر أفراد العينة من خلال مجيء العمل على تنمية روح المغامرة في منزلة متأخرة بالنسبة لأولويات معلمي المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة لأثر متغيرات الدراسة وأثرها عل روية معلمي المرحلة الابتدائية للأدوار التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، توضح الجداول الآتية ذلك.

جدول (٤) أثر متغير الجنس على ترتيب الأدوار

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
ذكر	١٠٣	٢٠٢.٧	١١.٧	–	٢٥٢	*٠.٠٠٠
أنثي	١٥١	٢١٠.٣	٤.٥	٧.٢٠٦		

ومن الجدول رقم (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين فئة الذكور والإناث، لصالح مجموعة الإناث، وهو ما يمكن تفسيره من خلال تطابق هذه النتيجة مع المؤشرات التربوية لدولة الكويت، والصادرة عن وزارة التربية والتي تشير إلى أن المعلمات يمثلن الغالبية في جميع المراحل التعليمية بدولة الكويت.

وعن أثر نوع المؤهل العلمي للهيئة التدريسية العاملة بمدرس المرحلة الابتدائية، وأثر ذلك على رؤيتهم للأدوار التربوية يوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٥) أثر متغير المؤهل العلمي على ترتيب الأدوار

المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
تربوي	١٩٩	٩.٩٥	٢٠٦.٩	-١.١٨٦	٢٥٢	*٠.٢٧٣
غير تربوي	٥٥	٤.٢١	٢٠٨.٥			

ومن الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن إرجاعها لعامل المؤهل العلمي لأفراد العينة بمدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وهو ما يمكن تفسيره بالاقتناع التام لدى جميع أفراد العينة بمختلف مؤهلاتها بضرورة قيام المعلم بالعديد من الأدوار التربوية الجديدة والمتوافقة مع التغيرات الحادثة بالعملية التعليمية.

ويشير الجدول التالي لأثر متغير الخبرة التدريسية على وجهة نظر أفراد العينة.

جدول (٦) أثر متغير الخبرة على ترتيب الأدوار

عدد سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من ٥	بين المجموعات	١١١٣	٥٥٦.٣	٧.١٤١	٢٥٣	*٠.٠٠١
من ٥– ١٠	داخل المجموعات	١٩٥٤٦	٧٧.٩			
أكثر من ١٠	الكلي	٢٠٦٥٩				

من الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعات الثلاث، لصالح فئة "الأقل من ٥ سنوات "، يمكن تبرير ذلك من خلال أن المجموعة التي لا يزيد عدد سنوات خبرتها عن ٥ سنوات، هي المجموعة الأحدث تخرجًا وتعيينًا، ومن ثَم فهي لا تزال محتفظة بما درسته بكليات التربية، والمدعم لضرورة التجديد والتحديث التربوي.

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

تعرض الدراسة الحالية لأهم نتائجها والتي توصلت إليها من خلال العرض السابق للأدب التربوي النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج:

- أكدت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت على ضرورة قيام المعلم بالعديد من الأدوار التربوية المغايرة في طبيعتها للأدوار التقليدية

المعتادة وذلك في ضوء ما يطرأ من تجديد وتطوير في أركان المنظومة التعليمية.

- جاءت الأدوار التربوية المتعلقة بتنمية مهارات التجديد والابتكار والإبداع لدى الطلاب في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب الأدوار التربوية من حيث الأهمية.
- في حين جاءت الأدوار المرتبطة بتنظيم لقاءات فردية دورية مع الطلاب في المرتبة الأخيرة.

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة تزويد معلم المرحلة الابتدائية بكل جديد في المجال،بما يعمل على تحسين أدائه وتطويره.
- ضرورة تعاون جميع أفراد مدارس المرحلة الابتدائية من أجل اعتماد أساليب الحوار والإقناع والاحترام المتبادل كآليات عمل يمكن من خلالها توفير المناخ المدرسي المني لقدرات وطاقات طلاب المرحلة الابتدائية.
- عقد وتنظيم برامج تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية بصورة دورية ومنتظمة من أجل إمدادهم بالمعارف والاتجاهات التربوية الجديدة.
- إتاحة الفرصة أمام طلاب مدارس المرحلة الابتدائية للتعامل المباشر مع ما يواجههم من مشاكل وصعوبات من خلال توظيف استراتيجيات حل المشكلات والنقد الذاتي.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم حامد الأسطل وفريال يونس الخالدى: مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٥.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣" نحو إقامة مجتمع المعرفة"، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، ٢٠٠٣.

جاسم الكندرى وآخرون: مبادئ التربية، مطابع الشروق، الكويت، ط٢، ١٩٩٩.

حسن حسين زيتون: سلسلة أصول التدريس، الكتاب ٤، استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.

حمد محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠١.

زيد الهويدى: مهارات التدريس الصفي، دار الكتاب، العين، ٢٠٠٢.

سالم راشد القمزى: قضايا تربوية – دراسة تحليلية لعناصر العملية التعليمية،دار الفكر العربي،القاهرة، ٢٠٠٤.

شافي فهد المحبوب: مدرسة المستقبل وأدوار المعلم المستقبلية، منتدى المعلم: عطاء و ارتقاء، كلية التربية الأساسية، الكويت، ٥ مايو ٢٠٠٧.

صلاح الدين عرفة محمود: مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.

عبد الرحمن حسن الإبراهيم: الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء الدور المتغير للمعلم،سلسلة إبداعات تربوية(١)، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة، قطر،٢٠٠٠.

عبد الله محمد الشيخ: أدوار المعلم في عالم المعرفة، منتدى المعلم:عطاء وارتقاء، كلية التربية الأساسية، الكويت، ٥ مايو ٢٠٠٧.

على راشد:سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، الكتاب ٣، خصائص المعلم العصري وأدواره – الإشراف عليه – تدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.

فاروق البوهى وعنتر لطفي: مهنة التعليم وأدوار المعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد أحمد كريم: إدراك معلم المرحلة الابتدائية لدور الناظر وعلاقته بالمناخ المدرسي بمحافظة الإسكندرية – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية،ع ٢ (١) أكتوبر ١٩٨٩.

محمد الأصمعي محروس: إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين – دراسة تحليلية ميدانية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بأسيوط "الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية"، بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية، ١٨ –٢٠ أبريل ٢٠٠٠، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٢، ٢٠٠٠.

محمد أمين المفتي: الدور المتغير للمعلم في ضوء المتغيرات المستقبلية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بأسيوط " الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية "، بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية، ١٨ –٢٠ أبريل ٢٠٠٠، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ا، ٢٠٠٠.

محمد حسن جرادات: واقع مسئوليات المعلم المحترف واستراتيجيات التدريس والتقويم في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٢٣،ع ٢، يوليو ٢٠٠٧.

محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب، العين، ٢٠٠١.

محمد يوسف حسن: مسئوليات المعلم وأدواره في ضوء أهداف المجتمع المصري التربوية، مجلة التربية المعاصرة، القاهرة، ع ١٤، يناير ١٩٩٠.

مريم محمد الشرقاوي: تصور لإدارة صفية مبدعة لمعلم الغد، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بأسيوط "الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية"، بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية، ١٨ –٢٠ أبريل ٢٠٠٠، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ا، ٢٠٠٠.

مصطفي عبد السميع وسهير حوالة:إعداد المعلم – تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٥.

وزارة التربية: أهداف المراحل التعليمية في دولة الكويت، الكويت، ١٩٨٣.

وليد أحمد الكندرى وآخرون: استراتيجية التدريس وأساليبه في مجال التعليم والتعلم والتدريب، الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٦.

يوسف القطامى وآخرون: تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة، عمان، ط ٢، ٢٠٠٢.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Couch, R.,: Synetics and Imagery:Developing Creative Thinking Through Images.Art, Science, and Visual Literacy Association ,1993.

Doolittle, J.H.,: Using Riddles and Interactive Computer Games to Teach Problem – Solving Skills., Teaching of Psychology. Vol.22.No.1, 1995.

Emilason, Anette: Young Children's Influence in preschool, International Journal of early childhood.Vol.39.No 1, 2007.

Grobe – William: Teacher – Pupil Planning: Democracy in the Classroom, Ed., National Middle School Association, 2005.

Paulus, p. B,: Implication of Research on Grain storming for Gifted Education.Roeper – Review.Vol.19.No.4.1997.

Perkins, D. & Blythe, T.,: putting Understanding Up for to Educational.Teaching for Understanding.Vol.15.No.5. 1994.

Whitney, Jean.et al:Seek Balance ,Connect With Other ,And Reach al Students:high school students describes amoral imperative for teacher, High School Journal.Vol.89,No.2,2006.

Zielinski, E.J.: Evaluation of Five Critical Creative Thinking Strategies for Secondary Science Students. Rural Educator. Vol.15.No.2. 1994.